كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست
رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

احتفال اليوبيل الذهبي للمجلس الوطني للبحوث العلمية

السراي الكبير، بيروت – الأربعاء 6 حزيران 2012

Check against delivery

****

دولة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي،
معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسان دياب،
معالي وزير الصناعة فريج صابونجيان،
معالي وزير الزراعة الدكتور حسين الحاج حسن،
معالي وزير البيئة ناظم الخوري،
حضرة رئيس مجلس إدارة المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور جورج طعمة،
حضرة أمين عام المجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزه،
أيها الحفل الكريم،
حضرة السيدات والسادة،

يسرني أن أكون معكم أنتم ممثلو الحكومة والمجتمع البحثي في لبنان، للاحتفال بالعيد الخمسين لتأسيس المجلس الوطني للبحوث العلمية. وأنا معجبة بالفعل بإنجازات هذا المجلس، كما أنني سعيدة جداً بالتعاون بين المجلس والاتحاد الأوروبي.

من الأهمية بمكان بالنسبة إليّ أن يسعى الاتحاد الأوروبي إلى تعزيز الشراكات مع جيراننا في الجنوب في جميع القطاعات – ليس فقط من خلال الحوار السياسي والعلاقات التجارية والتعاون في مجال التنمية - وإنما أيضاً من خلال العلاقات بين الأشخاص، بمن فيهم الشركاء الأكاديميين والعلميين ومجتمع الأعمال. وإن أفضل طريقة في مسار المعرفة هي العمل الجماعي. فإيجاد الحلول

اليوم للتحديات العالمية الكبرى على غرار الأبحاث الخاصة بالأمراض المعدية والتغيير المناخي يتطلب معرفة جماعية وبحثاً تعاونياً.

لا يشكل البرنامج الإطاري السابع الخاص بالاتحاد الأوروبي والذي تبلغ موازنته الإجمالية 50.5 مليار يورو ويمتد لسبع سنوات (2007-2013) أكبر برنامج بحوث عام في العالم فحسب، بل هو أيضاً أكثر المظاهر الملموسة لجهود الاتحاد الأوروبي لتعزيز البحث التعاوني وتبادل المعرفة داخل قارتنا وخارجها.

ومن بين المساهمات الملموسة للبرنامج الإطاري مركز البحوث المشتركة، وهو شبكة من سبع مؤسسات بحثية في الاتحاد الأوروبي، وبعض المشاريع البارزة مثل نظام تحديد المواقع غاليليو أو مشروع المفاعل التجريبي الحراري النووي الدولي "إيتر" قيد الإنجاز في كاداراش في فرنسا.

إلى ذلك، يشكل البرنامج الإطاري من خلال برنامج التعاون العلمي الدولي الخاص به الأداة الرئيسية للاتحاد الأوروبي لتمويل البحوث في بلدان الجوار. فهو يجمع كل المبادرات البحثية للاتحاد الأوروبي تحت سقف واحد. وقد استفاد لبنان باستمرار من هذا البرنامج، وذلك من أجل تحسين قدرات المراقبة للإدارة المتكاملة البيئية والخاصة بالنظام البيئي الساحلي على سبيل المثال.

ووقع لبنان حتى تاريخه بموجب البرنامج الإطاري السابع 16 اتفاقية هبة تشمل 19 جهة مشاركة لبنانية تستفيد من مساهمة مالية من الاتحاد الأوروبي بقيمة 2.1 مليون يورو. ورغم نسبة النجاح الجيدة في التطبيق، يبدو أن فرص التمويل لا تُستخدم بالكامل في لبنان. فتحفيز الشراكات بين المراكز البحثية الأوروبية واللبنانية واستكشاف المصادر الجديدة للتمويل مثل برنامج المساعدة الفنية وتبادل المعلومات TAIEX للاتحاد الأوروبي ليست سوى بعض المسارات التي يمكن انتهاجها لدفع تعاوننا أكثر.

وبالنسبة إلى بلد مثل لبنان، حيث يتمتع الباحثون تقليدياً بخبرة ومعرفة علميتين كبيرتين، من شأن المزيد من التعاون البحثي أن يسمح للاتحاد الأوروبي بتدفق أكبر للأفكار والأشخاص ونقل

التكنولوجيا. كما أنه يتيح فرصاً بحثية جديدة للمجتمعين العلميين الأوروبي واللبناني على السواء. وإنني أتطلع إلى أن نستكشف معاً طرق تحويل هذه الأفكار إلى خطوات ملموسة.

إن التعاون هو الرابط الذي يجمع الاتحاد الأوروبي وهو أفضل استجابة في مواجهة الأزمات. ويقوم المثال الأوروبي برمته على العمل معاً من أجل هدف مشترك. وينطبق هذا الأمر بصورة خاصة في عالم العلوم، حيث يشكل التعاون الدولي منذ وقت طويل هدفاً مركزياً للسياسة.

إنني أتطلع إلى أن نحتفل معاً بيوبيلكم الماسي، وأتمنى أن نحقق النجاح في جميع مهامنا العلمية المشتركة.

شكراً.